وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

التهديدات

العسكرية الأمريكية للجمهورية اليمنية

القواعد العسكرية في منطقتي "القيادة المركزية" و"القيادة الإفريقية"

أنس القاضي

التهديدات العسكرية الأمريكية للجمهورية اليمنيـــــة

القواعد العسكرية في منطقتي "القيادة المركزية" و"القيادة الإفريقية"

أنس القاضي

Anas.q.y@gmail.com

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحوث والمعلومات

مارس2024م - رمضان1445هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

المحتـــــــــويات

مدخل: 4
مقدمة: 5
ملخص: 6
أولاً: القواعد العسكرية المحيطة بالجمهورية اليمنية 9
البحرين: 9
الكويت: 9
العراق: 10
سوريا: 10
الأردن: 10
الكيان الصهيوني 11
سلطنة عمان: 11
قطر: 12
السعودية: 12
الإمارات: 13
مصر: 13
جيبوتي: 13
سيشيل: 14
الصومال: 14
ثانيا: التواجد العسكري الأمريكي في الجمهورية اليمنية 15
2016م 15
2017م 15
2019م 16
2021م 16
سبتمبر 16
أكتوبر 16
ديسمبر 17
2022م 17
يناير 17
ابريل: 18
يونيو: 18
أغسطس 18
2023م 18
فبراير: 18
يوليو 19
مارس: 20
يونيو: 20
أغسطس: 21
2024م 22
النتائج: 22
المصادر: 25

مدخـــــل:

في 5 فبراير2024م أصدر الرئيس جو بايدن رسالة "تتوافق مع قرار سلطات الحرب" الذي يهدف إلى التحقق من سلطة الرئيس الأمريكي في إلزام الولايات المتحدة بنزاع مسلح دون موافقة الكونغرس الأمريكي.

في هذه الرسالة أخطر بايدن الكونجرس بالضربات المشتركة التي نفذتها الولايات المتحدة في 3 فبراير/شباط مع المملكة المتحدة ضد القوات المسلحة اليمنية.

وهي المجموعة الثالثة من الضربات ضد اليمن التي أعلن عنها بايدن بموجب قرار سلطات الحرب منذ إصدار رسالة في أعقاب المجموعة الأولى في 12 يناير2024م، على خلفية المشاركة اليمنية في معركة طوفان الأقصى لإيقاف جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها جيش الكيان الصهيوني في فلسطين- قطاع غزة.

وبحسب الرسالة، تم تنفيذ هذه "الضربات المنفصلة" ضد البنية التحتية للحوثيين "لتقليل قدرة الحوثيين" على شن هجمات مستقبلية وتم تنفيذها بطريقة تهدف إلى الحد من مخاطر التصعيد وتجنب وقوع إصابات في صفوف المدنيين".

قال بايدن إنه قام بهذا العمل العسكري بموجب سلطته الدستورية في المادة الثانية، وأنها كانت عملية "ضرورية ومتناسبة" "تتوافق مع القانون الدولي" - كممارسة لحق الولايات المتحدة في الدفاع عن النفس بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وتعد رسالة بايدن هذه بمثابة أول بيان إعلان حرب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على الجمهورية اليمنية، وإن كان غُلف بمفهوم " الدفاع عن النفس"، فيما يتفق الخبراء القانونيون، على أن الدفاع عن سفن الشحن التجارية لا ينطبق عليه مفهوم الدفاع عن النفس الوارد في ميثاق الأمم المتحدة، وهو ما أكده مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي عقب العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وفي 17 يناير أعلنت الخارجية الأمريكية "تصنيف أنصار الله ككيان إرهابي عالمي مصنف تصنيفا خاصا، اعتبارا من 30 يوما من الآن"، إمعاناً في التوجهات العدوانية ضد الجمهورية اليمنية، وما أكثر الذرائع والأكاذيب الأمريكية التي تسوق بها العدوان.

مقـــــــدمة:

بعـد الصـدام العسـكري بـين اليمـن والولايات المتحـدة الأمريكيـة ومعها بريطانيـا في البحر الأحمـر، وشـن الدولتـين هجـمات صاروخية على اليمـن جوية وبحرية، أصبحت مسـألة دراسـة القواعـد العسـكرية الأمريكيـة حول اليمن مسـألة غايـة في الأهمية.

العـدوان الأمريـكي عـلى اليمـن بـات واقعـاً، وكل وجـود عسـكري أمريـكي في المنطقة مصدر تهديـد للجمهوريـة اليمنيـة وشـعبها، وهدف عسـكري دفاعـي للقوات المسـلحة التـي تلتزم بحق الـرد والدفـاع عن النفـس، بموجـب المواثيق الدوليـة والتشريعـات الوطنية.

يحـوي التقريـر المعلومـات العلنيـة عن القواعـد الأمريكيـة في المنطقة المحيطـة بالجمهورية اليمنيـة، وكذلـك القـوات الأمريكيـة المتواجـدة في اليمـن في ظـروف العـدوان 2015م، ويرصـد التحـركات الأمريكيـة ذات الطابـع العسـكري في اليمـن مـن العـام 2016م حتى مارس مـن العام الراهن 2024م.

وينتهـي بالنتائـج المتعلقـة، بأثـر هـذا الوجـود عـلى الأمـن القومـي اليمنـي، والـدول العربية والإسـلامية والإفريقيـة التـي تقـع في نطـاق العسـكري الأمريـكي المتمثـل بالقيـادة المركزيـة، والقيـادة الإفريقيـة، إلا أن هـذا التقريـر يركـز بشـكل رئيـس عـلى القيـادة المركزيـة، التـي تقـع اليمـن ودول شـبه الجزيـرة العربيـة وإيـران ودول آسـيا الوسـطى في نطاقهـا.

جـرى جمـع هـذه المعلومات من مختلـف المواقع الإلكترونيـة، ومقارنتها، فالمعلومـات الواردة هـي المعلومـات العلنيـة المتاحـة التي تتفـق عليها كثير مـن المصادر.

في آخـر التقريـر قائمـة المصادر التي وردت فيها هذه المعلومـات، الذي قام الكاتب بالتصرف فيها وإعادة ترتيبها، ومنع التكرار، واسـتكمال المعلومات المشـتتة في مصادر مختلفة.

ملخص:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية، قواعد عسكرية تطوّق اليمن من مختلف الجهات، في كل من البحرين وقطر والإمارات وعُمان والسعودية، والعراق، وسوريا، والأردن، والكيان الصهيوني، وفي جيبوتي وأرتيريا والصومال، وفي سقطرة و"سيشل" في مدخل المحيط الهندي، وفي حضرموت والمهرة وشبوة على البحر العربي.

تقع في المنطقة المحيطة باليمن أبرز القوات الأمريكية، التي تمارس النفوذ الاستعماري في العالم العربي الإسلامي، وهي "القيادة المركزية" التي تقع قيادتها في قطر -سابقاً كانت في السعودية-وقيادة "الأسطول العسكري الخامس" مقرّه في البحرين، وفي موانئ الإمارات تقع أكبر مراكز دعم لوجستي للقوات الأمريكية في المنطقة.

وإلى جانب القيادة المركزية التي تقع اليمن في نطاقها، فإن اليمن تتأثر أيضاً بالقواعد العسكرية المتواجدة في القيادة الإفريقية، خصوصاً القوات والتسهيلات المتواجدة في الدول المشاطئة للبحر الأحمر ودول القرن الإفريقي.

القوات الأمريكية المتواجدة في المنطقة هي قوات حرب متكاملة، قوات بحرية ومشاة بحرية(مارينز) وقوات جوية ومدرعات، وبطاريات الدفاع الجوي والطائرات والقاذفات الاستراتيجية وحاملات الطائرات والبوارج والفرقاطات والغواصات، خاضت حروب عدوانية في المنطقة كغزو العراق وأفغانستان.

تشمل جغرافيا المنطقة، مبادئ عسكرية سياسية عدوانية أمريكية، هو "مبدأ كارتر"، و"مبدأ ريغان" حول التدخل العسكري المباشر لمواجهة التحديات -التي كانت تهديدات "شيوعية" سابقاً ثم أصبحت تهديدات ما أسمته أمريكا بـ"الإرهاب ومحور الشر". كما تنطبق على المنطقة السياسة الاستراتيجية الأمريكية البحرية، للمفكر الاستراتيجي الأمريكي الأكبر الأدميرال "ألفريد ثاير ماهان" صاحب كتاب "تأثير القوة البحرية في التاريخ".

بدأ الحضور العسكري الأمريكي منذ خمسينيات القرن الماضي، لكنه كان محدوداً، تصاعد بعد حرب 1973م وبشكل أكبر بعد حرب الخليج الأولى والحرب في أفغانستان وانتصار الثورة الإيرانية التي أتت في فترة واحدة، ثم تزايد الحضور العسكري الأمريكي بشكل أكبر، وبما لا يقارن عما سبق، بعد حرب الخليج الثانية.

من حيث الجغرافيا السياسية فإن المنطقة التي تقع فيها الجمهورية، التي يطلق عليها "الشرق الأوسط" رغم التحفّظ على هذا المفهوم، فمنطقة الشرق الأوسط في معناها الأوسع تتوسط العالم وطرقه البحرية، وفيها مضيقي هرمز وباب المندب وقناة السويس وجبل طارق، كما أنها اقتصادياً تضم منابع النفط والغاز، والثروات المعدنية في إفريقيا، وبالتالي فهي منطقة بالغة الأهمية للدول ذات الطموحات العالمية، من ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية، وليس من المستغرب أن في المنطقة إلى جانب التواجد العسكري الأمريكي فيها تواجد عسكري لأكثر من 15 دولة أخرى من ضمنها روسيا والصين واليابان واستراليا ودول من الاتحاد الأوربي.

رغم أن التواجد العسكري الاستعمار ي في المنطقة، مهدد للأمن والسلم الدوليين ولدول المنطقة، إلا أنه أيضاً تهديد مباشر لليمن، خصوصا وأن اليمن في حالة حرب فعلية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومصنفة ضمن الدول المعادية للجمهورية اليمنية.

تُعدّ اليمن إحدى الدول التي تُرابط فيها القواعد العسكرية الأجنبية، بداية من العام 90م سعت الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على قواعد عسكرية، وباتت هذه المساعي واقعية منذ دخلت اليمن في ما تُسمّى "الاستراتيجية الأمريكية لمكافحة الإرهاب"، وتضاعف الوجود العسكري الأمريكي في اليمن بشكل واسع منذ العام 2012م.

بداية من العام 2015م وعقب انتصار الثورة الشعبية 21 سبتمبر2014م وخروج القوة الأمريكية من صنعاء في 11 مارس 2015م، ومغادرة السفارة، جمدت الولايات المتحدة إلى حدٍّ ما نشاطها العسكري داخل اليمن عن طريق القواعد والتحركات، وانتقلت لموقع المعتدي من خارج الجغرافيا اليمنية، إلا أنه ومع دخول العام 2017م بدأت العودة الأمريكية إلى اليمن عبر التدخلات المباشرة باسم مكافحة الإرهاب في حضرموت ومن ثم شبوة وكذلك في البيضاء.

بناءً على الاتفاقات السابقة مع الحكومات اليمنية في زمن الوصاية، أعادت الولايات المتحدة منذ العام 2017م تثبيت وجودها العسكري في الداخل اليمني، عبر قواعد ثابتة فكان لها ذلك في كل من العند لحج وفي حضرموت مطار الريان، وفي مطار الغيضة في المهرة، وفي منشأة صافر في شبوة، وعدن.

بداية من دخول اليمن في الهدنة في العام 2021م العام الذي تشكل فيه تحالف بحري عدواني جديد في سواحل اليمن، تضاعف الحضور الأمريكي في اليمن، برز العلني منه على شكل زيارات قام بها السفير الأمريكي والملحق العسكري ووفود عسكرية، إلى كل من حضرموت وشبوة والمهرة وعدن، ولقاءات شبه شهرية للسفير والملحق العسكري الأمريكي مع أعضاء مجلس الخيانة.

اتسم العام - الماضي- 2023م بكونه العام الأكثر عدوانية من قبل الولايات المتحدة، مع حماسة ونشاط غير مسبوق في اليمن، ففي مارس من العام 2023م زار قائد الأسطول الأمريكي الخام اليمن برفقة وفد عسكري، وفي يونيو من العام 2023م جرت مباحثات عسكرية.

وفي الثامن من أغسطس الجاري وصلت المنطقة قوات أمريكية وعددها 3000 مقاتل، لتعزيز الأسطول الأمريكي الخامس، على متن السفينة الهجومية البرمائية "يو إس إس باتان" وسفينة الإنزال "يو إس إس كارتر هول"، لإعطاء المزيد من الخيارات والمرونة لمتخذي القرار في واشنطن والقادة في الميدان.

ومنذ الربع الأخير من العام 2023م دخلت الولايات المتحدة في مرحلة جديدة تتسم بالعدوان العسكري المباشر ضد الجمهورية اليمنية، على خلفية إعلان إسناد اليمن للشعب الفلسطيني في 10 أكتوبر 2023م، ومنع ملاحة الكيان الصهيوني في 19 ديسمبر 2023م ثم منع ملاحة الولايات المتحدة وبريطانيا عقب عدوانهما على اليمن واستشهاد 10 من جنود القوات البحرية اليمنية في 31 ديسمبر 2023م، ثم بدء عدوان عسكري مباشر على أراضي الجمهورية اليمنية في 12 يناير 2024م .

أولاً: القواعد العسكرية المحيطة بالجمهورية اليمنية

البحرين:

- توجد في البحرين قيادة الأسطول الخامس الأمريكي، وفيها أكثر من 7 آلاف جندي أمريكي، بحسب ما ذكرته "أسوشيتد برس" الأمريكية.
- توجد مقاتلات حربية أمريكية في قاعدة الشيخ عيسى الجوية في البحرين، التي تضم طائرات استطلاع، ووحدات قوات خاصة.
- تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية، أن البحرين من أكبر حلفائها من خارج حلف شمال الأطلسي "الناتو".

الكويت:

يوجد فيها نحو 13 ألف جندي أمريكي، وتستضيف عتاد وقوات جوية وبحرية على أرضها، ويوجد في مطار الكويت الدولي، أكبر مركز دعم لوجستي للقوات الأمريكية في المنطقة، وتتمركز فيه نحو 2200 عربة كاسحة ألغام وعربات تكتيكية، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية، أن الكويت من أكبر حلفائها خارج "الناتو".

وينتشر الوجود العسكري الأمريكي في الكويت على القواعد التالية:

- قاعدة عريفان: وتعتبر بمثابة مقر القيادة الرئيسي للقوات الأمريكية، وقد دعمت الحكومة الكويتية عملية بناءها بتكلفة 200 مليون دولار كتجديد لما كانت عليه القاعدة منذ حرب الخليج.
- قاعدة علي السالم الجوية: تقع على بعد 39 ميلا من حدود العراق، يوجد فيها مدرسة تدريب الطيران التابعة لسلاح الجو الكويتي، ويوجد فيها مدرجان بطول 9805 قدم، وفيها الجناح الجوي رقم 386 وطائرات شحن من طراز C17 وC130، وتعتبر القاعدة محطة طرق للقوات الأمريكية. قاعدة "بيورينج": تمتلك هذه القاعدة رادارا متطورا يستخدم في حالات الرؤية المنخفضة عند هبوط الطائرات، بالإضافة إلى مدرج بطول 5215.

العراق:

- في كردستان العراق تستخدم القوات الأمريكية "قاعدة قرب سنجار، وأخرى في منطقتي أتروش والحرير، إضافة إلى قاعدتين حلبجة بمحافظة السليمانية والتون كوبري في كركوك".
- على صعيد محافظات الغرب والشمال، فإن القوات الأمريكية اتخذت قاعدتي "عين الأسد" في قضاء البغدادي و"الحبانية" في الأنبار كقاعدتين عسكريتين، عقب سيطرة تنظيم الدولة على أغلب مدن المحافظة في 2014م.
- في محافظة صلاح الدين، تتخذ واشنطن قاعدة بلد الجوية مقرا لها للتحكم بطلعات طائرات "إف 16".

سوريا:

تنتشر في سوريا حالياً 28 موقعاً أمريكياً منها 24 قاعدة عسكرية، و4 نقاط تواجد، وبحسب المعلومات فإن هذه القواعد تضم أكثر من ألفي جندي أمريكي، وأبرزها:

- قاعدة رميلان وتقع في مطار رميلان شرق مدينة القامشلي الحدودية مع العراق، أنشئت في أكتوبر/تشرين الأول 2015، وهي من أولى القواعد العسكرية الأميركية في سوريا.
- قاعدة حقل العمر وهي أهم القواعد تقع في المدينة العمالية التابعة لحقل العمر النفطي بريف دير الزور، وهي كبرى القواعد الأمريكية.
- قاعدة التنف تقع على بعد 24 كم من الغرب من معبر التنف (الوليد) عند المثلث الحدودي السوري العراقي الأردني، في محافظة حمص.

الأردن:

قاعدة البرج 22 موقع صحراوي عسكري صغير، يضم عددا من الجنود الأميركيين شمالي شرقي الأردن، بالقرب من قاعدة "التنف" الواقعة في الجهة المقابلة داخل الحدود السورية. لا

يُعرف عنها الكثير، إلا أن الضوء سُلط عليها بعد هجوم بطائرة مسيّرة يوم 28 يناير/كانون الثاني 2024 تبنّته حركة "المقاومة الإسلامية في العراق".

الكيان الصهيوني:

- في العام 2017م افتتح الكيان الصهيوني قاعدة دفاع صاروخي مشترك مع حليفتها الولايات المتحدة، هي الأولى من نوعها في الأراضي المحتلة. ولم يكشف عن موقع القاعدة في جنوب كيان الاحتلال، كما قال الجنرال تزفيكا حاييموفيتز قائد "الدفاع" الصاروخي الإسرائيلي إن القاعدة تشكل مزيجا من "الدروس المستفادة" من الحرب على غزة عام 2014 وتحليلات الاستخبارات للمخاطر المستقبلية.
- في أواخر أكتوبر 2023م كشف موقع "إنترسبت" الأميركي عن وجود قاعدة عسكرية أميركية سرية فوق جبل يُسمى "هار كيرين" بصحراء النقب جنوب إسرائيل، قائلا إن واشنطن تقوم حاليا بتوسيعها بهدوء.

سلطنة عمان:

- ينحصر الوجود الأمريكي في قاعدة "مصيرة" الجوية والتي تقع في المطار العسكري لجزيرة "مصيرة" العُمانية، وتستخدم من قبل القوات البريطانية منذ سنة 1930م، كما تستخدم أيضاً كمستودع عسكري للقوات الأمريكية منذ سنة 2009م، ويتواجد في القاعدة شركة "دينكورب" الأمريكية ومهمتها التدريب العسكري والأمني والتوجيه والدعم الاستخباراتي والدعم الجوي، بالإضافة إلى عمليات الطوارئ وصيانة المركبات العسكرية البرية.
- يوجد فيها مئات الجنود الأمريكيين، وتسمح السلطنة للقوات الأمريكية باستخدام موانئها وأجوائها، ووقعت الولايات المتحدة الأمريكية معها اتفاقا عسكريا بحريا يسمح باستخدام موانئها.

قطر:

- يوجد في قطر مقر القيادة المركزية الأمريكية، داخل قاعدة العديد الجوية، وبها حوالي 13 ألف جندي أمريكي، وتخطط قطر لتوسعة تلك القاعدة، التي يوجد بها قاذفات "بي 52" النووية الأمريكية.
- تضم القاعدة المقرات الرئيسية لكل من القيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية والمركز المشترك للعمليات الجوية والفضائية والجناح الـ 379 للبعثات الجوية.
- يوجد فيها حاليا أكثر من 120 طائرة من مختلف الأنواع، (الجناح 379 التابع للقوات الجوية الامريكية) والقاذفات B1 وطائرات استطلاع وقاذفات بعيدة المدى مثلB52 وطائرات التموين بالوقود في الجو إلى جانب وحدات دعم وإسناد ومخازن أسلحة وذخيرة.
- وتعد القاعدة مقراً للمجموعة 319 الاستكشافية الجوية التي تضم قاذفات ومقاتلات وطائرات استطلاعية، إضافة لعدد من الدبابات ووحدات الدعم العسكري وكميات كافية من العتاد والآلات العسكرية المتقدمة، ما جعل بعض العسكريين يصنفونها أكبر مخزن استراتيجي للأسلحة الأمريكية في المنطقة.
- كما تضم قاعدة العديد أطول ممر للهبوط الجوي في منطقة الخليج بطول 5 كيلومترات.
- قاعدة السيلية تقع جنوب الدوحة، تم افتتاحها عام 2000، وكانت مركزا للقيادة الوسطى الأميركية أثناء الحرب على العراق عام 2003، وتستخدم كمستودع للمعدات العسكرية.

السعودية:

- أنهت السعودية الوجود العسكري الأمريكي في أبريل/نيسان 2003م، بانتقال القيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية من قاعدة الأمير سلطان الجوية بالسعودية إلى قاعدة العديد في قطر، وذلك بالاتفاق مع الجانب السعودي، وبقي عدد محدود من الجنود في إطار مهام التدريب والتعاون العسكري.
- قاعدة الإسكان الجوية الأمريكية: تقع على بعد حوالي 20 كم من مدينة الرياض، وقد

تم إنشاءها عام 1983، وتستضيف المجموعة 64 من المجموعات الاستطلاعية، بالإضافة إلى المجموعة الجوية رقم 320، كما وتضم مقراً للقوات المسلحة السعودية، لم يتبق في هذه القاعدة حالياً سوى ما يقارب 500 جندي أمريكي علني.

- قاعدة الأمير سلطان الجوية: تقع على بعد 80 كم جنوب الرياض، سيطرت عليها القوات الأمريكية بعد عملية درع الصحراء، وانسحبت منها في العام 2003م.
- في أكتوبر/ تشرين الأول 2019م، قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، إن الجيش الأمريكي أرسل 3500 جندي أمريكي إلى القاعدة، إضافة إلى طائرات إنذار مبكر، وطائرات استطلاع بحري، وبطاريات صواريخ "باتريوت"، إضافة إلى قاذفات استراتيجية وطائرات دون طيار.

الإمارات:

- تُعد ميناء جبل علي في الإمارات، واحدة من أكبر مراكز الدعم اللوجستي للقوات الأمريكية، في الخارج.
- وتستضيف الإمارات حوالي 5 آلاف جندي أمريكي، بعضهم في أبو ظبي، وفي قاعدة الظفرة الجوية، التي يوجد بها طائرات أمريكية مسيرة، ومقاتلات "F 35 الشبحية"، كما توجد قاعدة عسكرية أمريكية صغيرة في إمارة الفجيرة، في خليج عمان.

مصر:

- توجد فيها قاعدة جوية مصرية غربي القاهرة غالباً ما تستخدمها القوات الجوية الأمريكية لأغراض التزود بالوقود ومهام دعم الجسر الجوي، وتملك مصر العديد من الموانئ التي يمكن استخدامها لتحريك القطع البحرية الأمريكية وتغيير أماكنها أثناء سير أي عمليات عسكرية أمريكية بالمنطقة.

جيبوتي:

- (معسكر ليمونير): وهي قاعدة فرنسية بالأصل، تم تأسيسها كحامية لفيلق القوات

الأجنبية الفرنسية. سيطر عليها الجيش الأمريكي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 بعدما قررت باريس أنها لم تعد بحاجة إليها.

- تعتبر هذه القاعدة الوحيدة الدائمة للولايات المتحدة في القرن الأفريقي وتقوم القوات الخاصة الموجودة فيها بمهام كوماندوز سرية، إضافة إلى إطلاق الطائرات بدون طيار (بريداتور) كوسيلة "لمكافحة الإرهاب" في الصومال واليمن. كما يبلغ عدد الجنود فيها ما يقارب 4000 جندي، وتقوم البحرية الأمريكية بقيادة هذه القاعدة التي يديرها قائد منطقة البحرية الأوروبية، بالإضافة إلى ذلك، تضم هذه القاعدة وحدات من العمليات العسكرية وقوة العمل المشتركة في القرن الأفريقي (The CJTF) وكتيبة (Seabees) البحرية الأمريكية. كما تتواجد فيها المروحية الأمريكية الثقيلة من نوع (CH-53) وحاملة الطائرات البحرية الأمريكية من نوع (P-3) بالإضافة لحاملات طائرات من نوع (C-130).

سيشيل:

- توجد بها قاعدة عسكرية أمريكية. وتعد القوات البحرية، المتمركزة قبالة سواحل القرن الأفريقي، وفي جنوب البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، ضمن القوات الأجنبية، المؤثرة على اليمن ومنطقة القرن الأفريقي.

الصومال:

- في خطوة مرتبطة، شهد شهر يونيو/حزيران 2022م إقرار مجلس الشيوخ الأميركي تشريعا لقانون شراكة أمنية مع صوماليلاند، الإقليم الانفصالي. ويحث التشريع الوزارات الأميركية المختصة بتقديم تقرير حول "التنسيق مع الأجهزة الأمنية في أرض الصومال" لتحقيق "مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة في القرن الأفريقي وخليج عدن ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ"، و"مواجهة الوجود الإيراني في خليج عدن والوجود العسكري الإقليمي المتزايد للصين".

- سبق هذا التشريع، في مايو/أيار 2022م، زيارة قائد القوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) السابق، الجنرال "ستيفن تاونسند"، أرض الصومال.
- وتحمل هذه التطورات احتمالية إنشاء وجود عسكري للولايات المتحدة في الإقليم على ضوء عرض قيادة صوماليلاند القبول بمنح واشنطن القدرة على استخدام ميناء ومطار مدينة بربرة الاستراتيجيين مقابل الاعتراف باستقلال الإقليم.

ثانيا: التواجد العسكري الأمريكي في الجمهورية اليمنية

تنشر الولايات المتحدة قوات محدودة في اليمن، يصل عددها تقريباً إلى 300 عنصر، يتمركزون في المحافظات الجنوبية، وفق التالي:

- محافظة عدن؛ مقر التحالف في البريقة – مطار عدن الدولي – قصر معاشيق.
- محافظة لحج؛ قاعدة العند العسكرية.
- محافظة شبوة؛ منشأة بلحاف الغازية – مطار عتق.
- محافظة حضرموت؛ مطار الريان.
- محافظة المهرة؛ مطار الغيضة.
- محافظة سقطرة؛ جزر سقطرة، حديبو، عبدالكوري.

- خليج عدن وباب المندب: تتمركز بها القوة البحرية المشتركة "سي تي إف 151"، التي تم تأسيسها عام 2009م، بمشاركة قوات بحرية من عدة دول لمحاربة القرصنة.

2016م

- مارس، نفذت البحرية الصهيونية مناورة عسكرية في البحر الأحمر.

2017م

تصاعدت وتيرة العمليات العسكرية الأمريكية في اليمن تحت عنوان "الحرب على الإرهاب"، فبعد أن نفذت قوات أميركية خاصة عملية إنزال ضد ما أسمتهم القاعدة في محافظة

البيضاء وسط اليمن في 29 يناير 2017م؛ شنّت مقاتلات و"درونز" أميركية سلسلة غارات ادعت فيها استهداف القاعدة في أبين، كما قامت بعملية إنزال بحري في ذات المحافظة، تبعه قصف جوي وبحري، وتَعتبر الولايات المتحدة الأمريكية "تنظيم القاعدة في جزيرة العرب" الذي أعلن ظهوره في العام 2009م من أخطر فروع التنظيم في العالم.

- أبريل: مناورة عسكرية تحية النسر، أمريكية مصرية في البحر الأحمر.

2019م

- يونيو: أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الكونجرس في بلاده نشر عدد صغير من القوات الأمريكية في اليمن للقيام بعمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي. وأضاف ترامب في رسالة للكونجرس،، أن الجيش الأمريكي يقدم المشورات العسكرية والمعلومات اللوجيستية للقوات اليمنية (العميلة). وقال الرئيس الأمريكي إن الولايات المتحدة تدعم العمليات التي تشنها الحكومة اليمنية وشركاؤها الإقليميون لتطهير محافظة شبوة اليمنية من تنظيم القاعدة الإرهابي.

2021م

- سبتمبر: وصلت قوات أمريكية إلى مطار عدن بطائرة نقل عسكرية أمريكية كبيرة في تاريخ 2021/09/11م بشكل سري وعلى متنها وحدات عسكرية من الجيش الأمريكي يصل قوامها إلى 300 ضابط وجندي معززين بـ12 طائرة بلاك هوك و30 مدرعة هارفي إضافة إلى 4 أنظمة دفاع جوي نوع باتريوت وغرفة عمليات ميدانية متكاملة.

- أكتوبر: تداول ناشطون صوراً انتشار قوات أمريكية في حضرموت، وشوهدت عربات مدرعة مع انتشار لجنود أمريكيين وكلاب بوليسية في شوارع مدينة غيل باوزير. شرعت في تفتيش سيارات المواطنين. وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت بإنزال عسكري خلال الأشهر الماضية، في محافظة حضرموت بحجة بملاحقة خلايا إرهابية، تزامناً مع تعزيز تواجدها العسكري في محافظة المهرة.

- ديسمبر 2021م،كشف الرئيس الأمريكي جو بايدن وجود عدد محدود من المارينز في اليمن، في رسالة إلى الكونغرس الأميركي، استعرض فيها الانتشار العسكري الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، كشف الرئيس جو بايدن عن وجود "عدد محدود" من القوات في اليمن. وقال بايدن إنَّ هذا القوات نشرت لتنفيذ أعمال ضد تنظيمي "القاعدة" و"داعش". وأكَّد بايدن أنَّ الحكومة الأمريكية تعمل "بشكل وثيق" مع الحكومة اليمنية المُعترف بها دولياً، والشركاء الإقليميين لمكافحة "الإرهاب".

- 1نوفمبر: مناورة عسكرية مصرية أمريكية في البحر الأحمر.
- 13 نوفمبر: مناورة عسكرية أمريكية صهيونية بحرينية إماراتية في البحر الأحمر.

2022م

- يناير: مناورة عسكرية ضخمة في البحر الأحمر، قادتها الولايات المتحدة الأمريكية، بمشاركة 60 دولة، تحت عنوان، "آي إم أكس".

- أبريل: أعلنت البحرية الأمريكية تأسيس "قوة مهام جديدة"، مع دول حليفة، ستقوم بدوريات في البحر الأحمر، وحُددت مهمتها "تعزيز الأمن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن"، وبشكل أدق "التصدي لتهريب الأسلحة إلى اليمن"، وهي ذرائع لمطامع استعمارية.

أفاد حينها قائد الأسطول الخامس الأمريكي (مقره البحرين)، الأدميرال براد كوبر، بأن "قوة المهام المشتركة 153" ستقوم على "تعزيز التعاون بين الشركاء البحريين الإقليميين لتعزيز الأمن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن" وقال كوبر: "المنطقة شاسعة للغاية، لدرجة أنه لا يمكننا القيام بذلك بمفردنا"، مشيراً إلى أن القوة الجديدة "ستتألف مما يتراوح بين سفينتين و8 سفن"، وهي جزء من القوات البحرية المشتركة المكونة من 34 دولة، يقودها كوبر أيضاً ولديها 3 فرق عمل أخرى.

ولفت كوبر إلى أن القوات المشتركة ستنضم إليها سفينة "يو إس إس ماونت ويتني"، وهي سفينة قيادة برمائية من فئة "بلو ريدج" كانت في السابق جزءاً من الأسطول السادس

للبحرية الأفريقية والأوروبية. كما ذكرت وكالة "رويترز"، نقلاً عن مسؤول أمريكي أن القوة الأمريكية الجديدة "ستتصدى لتهريب الأسلحة في المياه المحيطة باليمن"، وأن "المياه بين الصومال وجيبوتي واليمن كانت ممرات معروفة لتهريب الأسلحة المتجهة إلى أنصار الله "، مضيفاً أن "القوة الدولية الجديدة ستتابع بالتأكيد هذه القضية". وفي هذا الإطار زعم كوبر إن "القوة الجديدة ستؤثر في قدرة "الحوثيين" على الحصول على الأسلحة، مضيفا بتفاؤل: "سنكون قادرين على القيام بذلك بشكل حيوي ومباشر أكثر مما نفعله اليوم".

- أبريل 2022م قوات في المعاشيق: أفادت مصادر محلية في عدن أن الولايات المتحدة الأمريكية أرسلت قوات عسكرية خلال الساعات الماضية إلى قصر المعاشيق لتأمين مقر إقامة رئيس ما يسمى بـ"مجلس القيادة الرئاسي" الذي سيصل إلى مطار المدينة خلال الأيام القادمة.

وبينت المصادر أن القوات الأمريكية وصلت من مطار الغيضة التي جعلت منه دول التحالف قاعدة عسكرية مشتركة مع القوات الأمريكية والبريطانية إضافة إلى جنود وضباط من البحرية الإسرائيلية منذ مطلع العام 2017م.وكانت البحرية الأمريكية قد أعلنت عن تشكيل قوة بحرية مشتركة من 34 دولة لتسير دوريات بحرية في البحر الأحمر. وأحكمت قوات التحالف قبضتها العسكرية على محيط قصر المعاشيق في منطقة كريتر منذ نهاية الأسبوع الماضي.

- يونيو: مناورة عسكرية صهيونية في البحر الأحمر.

- أغسطس: اقتحمت قوات بريطانية وأمريكية في يوليو/تموز 2022م منزل الزعيم القبلي الشيخ علي سالم الحريزي في منطقة الغيضة التابعة لمحافظة المهرة شرق اليمن.

مناورة عسكرية أمريكية صهيونية في البحر الأحمر.

2023م

- فبراير: نقلت "قناة الحدث" السعودية، عن مصادرها في البنتاغون، أن واشنطن تحتفظ

بقاعدتين تتبعان CIA في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة التابعة للتحالف. وأوضحت القناة، في تقرير لها أن إحدى القاعدتين تتمركز في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت شرقي اليمن، فيما لم تكشف عن القاعدة الأخرى التي يرجح أنها في العند بمحافظة لحج جنوب اليمن.

هناك قوات عسكرية أمريكية بريطانية إسرائيلية في مطار الغيضة عاصمة المهرة منذ مطلع العام 2018م، وقاعدتين عسكريتين في شبوة وأبين الواقعة على بحر العرب، قاعدة عسكرية أمريكية إسرائيلية بالتعاون مع الإمارات في جزيرة سقطرة بالمحيط الهندي، وقاعدة عسكرية في المخا غرب محافظة تعز على البحر الأحمر وجزيرة ميون في مضيق باب المندب.

- يوليو 2023م قال قائد القوات الجوية الأمريكي في قاعدة علي السالم الجوية بالكويت، العقيد جورج بوخ، إن الجيش الأمريكي لن يغادر منطقة الشرق الأوسط، نظراً لأهميتها بالنسبة للولايات المتحدة. جاء ذلك في تصريحات للقائد الأمريكي على هامش زيارة عدد من ممثلي الصحف المحلية لقاعدة علي السالم الجوية بدولة الكويت، وأضاف بوخ أن القوات الأمريكية موجودة في المنطقة لحماية مصالح الولايات المتحدة وشركائها في المنطقة، وردع أي تهديد إرهابي. وردا على سؤال حول عزم القوات الأمريكية تخفيض تواجدها في دول الشرق الأوسط، أجاب بأن "أعداد الجيش الأمريكي في المنطقة متغيرة تختلف من وقت لآخر وفقاً للظروف".

وأردف "على الرغم من وجود منافسة مع الصين وروسيا وإيران فنحن ما زلنا في آسيا وفي أوروبا ولدينا شراكات قوية في المنطقة ونساعد الدول وقت حاجتها كما سبق وساعدنا الكويت".

وأوضح أن التواجد في قاعدة علي السالم الجوية في الكويت والتي تعرف أيضا بـ"قاعدة الصخرة" يمثل أهمية كبيرة للجيش الأمريكي بسبب موقعها الاستراتيجي وقربها من سوريا والعراق وأوكرانيا، حسب تعبيره.

كما أشار إلى وجود نحو 2000 جندي من سلاح الجو الأمريكي في قاعدة علي السالم الجوية، بالإضافة إلى عدد من الجنود الكنديين والإيطاليين.

مـارس: في الثالـث مـن مـارس 2023م، وصـل قائـد الأسـطول الأمريكي الخامـس إلى اليمن رفقـة وفـد مرافـق لـه بصحبـة السـفير الأمريـكي، التقـوا بقائـد خفـر السـواحل في الحكومـة العميلـة وممثـلي الحكومـة العميلـة في محافظة المهرة، لمناقشـة جهـود الأمن البحـري الإقليمي والفـرص المسـتقبلية لتعميـق التعـاون البحـري الثنـائي والمتعـدد الأطراف.

في عـام 2013م، أصبـح اليمـن العضـو الثلاثـين في القـوات البحريـة المشـتركة، الـذي يضـم حاليـا 38 دولـة عضـواً وشريـكاً، -بحسـب تعبيرهـم-. وفي أكتوبـر مـن العام المـاضي، انضم خفر السـواحل اليمنـي (التابـع للحكومـة العميلـة) إلى سـفن مـن اليابـان وجمهوريـة كوريا وإسـبانيا خـلال دوريـة لمكافحـة القرصنـة في خليج عـدن قادتها البرازيـل في إطار فرقة العمل المشـتركة 151.

قـال قائـد الأسـطول الخامـس كوبـر: "لقـد كنت سـعيدا بشـكل خاص بقيـادة خفر السـواحل اليمنـي ومشـاركته في تدريبـات مكافحـة القرصنـة المتعددة الأطـراف. بالإضافة إلى ذلك، سـاعد تنسـيقنا الثنـائي عـلى حظر الأسـلحة والذخـيرة غـير القانونية وضبطهـا في البلاد".

يونيـو: أواخـر شـهر يونيو المـاضي التقى السـفير الأمريكي والملحق العسـكري مـارك وايتمان بوزيـر الدفـاع في الحكومـة اليمنيـة العميلـة، محسـن الداعـري ناقشـا خـلال لقائهـما بوزيـر الدفـاع، "سـبل تقويـة الشراكـة الأمنيـة الثنائية".

أضافـت سـفارة واشـنطن أن " فاجـن أثنـى على الجهـود التي يبذلهـا الجيش اليمنـي لمكافحة تهريـب المـواد غـير المشروعة ذات المنشـأ الإيـراني إلى اليمـن"، دون مزيـد مـن التفاصيل.

خـلال لقـاء ثـان أجـراه السـفير الأمريـكي مـع محافـظ عـدن العميـل، "أحمد لملـس"، أعرب الدبلومـاسي الأمريـكي ومعـه مسـاعد المديـر العـام للوكالـة الأمريكيـة للتنمية الدوليـة بالإنابة "آنـدي بليـت"، عـن "التزامهـما بعمليـة سـلام شـامل لإنهـاء الـصراع ومعانـاة الشـعب اليمنـي"، بحسـب مـا نشرتـه السـفارة الأمريكية.

وزيـر الدفـاع في الحكومـة العميلـة أشـار خـلال اللقـاء، إلى أن مـا اسـماه بـ"التخـادم بـين مليشـيا الحـوثي والتنظيـمات الإرهابية الأخرى ظهر بشـكل أكبر في الآونـة الأخيرة" حد وصفه. كـما حـذر مـن ما وصفـه بـ"خطورة اسـتمرار التهريـب الإيراني الحـوثي للمسـيرات والصواريخ والألغـام البحريـة المهـددة للإقليم والملاحـة الدولية".

جاءت هذه التصريحات في اتساق تام مع المزاعم الأمريكية، وهو ما يُذكرنا بترديد القيادات السياسية والعسكرية في صنعاء إبان حكم صالح ما يردده الأمريكي من ذرائع لغزو اليمن، وتعبئة المجتمع والقوات المسلحة بها، كنوع من التسويق لهذه التدخلات الاستعمارية.

أغسطس: 8 أغسطس 2023م قال "تيموثي هوكينز"، المتحدث باسم الأسطول الخامس الأمريكي، إن وصول مئات الجنود الأمريكيين للشرق الأوسط، هو مقدمة لـ "تواجد دائم".

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها هوكينز لعميحاي شتاين، مراسل هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، غداة الإعلان عن وصول 3000 جندي أمريكي وحاملتي طائرات للبحر الأحمر والخليج العربي، ضمن خطة لتعزيز القوات الأمريكية بالمنطقة، وقال المسؤول العسكري الأمريكي "سيكون هناك حضور دائم لتمكين الاستجابة السريعة في حالة حدوث مشكلة"، وأضاف: "الهدف الأساسي للقوات الإضافية هو إعطاء المزيد من الخيارات والمرونة لمتخذي القرار (في واشنطن) والقادة في الميدان". وأشار هوكينز إلى أنه "في الأيام القليلة المقبلة، ستجري القوات تدريبات، من بين أمور أخرى مع شركاء، وكذلك عمليات ميدانية -لتوفير الأمن والاستقرار الإقليمي". وبحسب القناة الإسرائيلية فإن تعزيز أمريكا قواتها في الشرق الأوسط يأتي على خلفية ما سمته "التهديد الإيراني للسفن واختطاف ناقلات النفط".

19 ديسمبر: أعلن وزير الدفاع الأمريكي تشكيل " تحالف الإزدهار"، عقب زيارة قام بها إلى إسرائيل، وقال إن الحلف تشكل تحت مظلة القوات البحرية المشتركة وقيادة قوة المهام المشتركة 153، يتألف بصورة رئيسة من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة (بريطانيا) وإلى جانبها دول تابعة لهاتين الدولتين، دون مشاركة أي من الدول المشاطئة للبحر الأحمر. والدول المشاركة في تحالف الازدهار هي: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، هوندا، البحرين، النرويج، الدنمارك، اليونان، كندا، سيشل، سيرلانكا، سنغافورة.

31 ديسمبر 2023م أقدمت قوات العدو الأمريكي في البحر الأحمر على الاعتداء على ثلاثة زوارق تابعة للقواتِ البحرية ما أدى إلى استشهاد وفقدان عشرة أفراد من منتسبي القوات البحرية.

2024م

12 يناير 2024م شنت الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات جوية ضد مواقع في الجمهورية اليمنية، ومنذ هذا اليوم، أعلنت الجمهورية اليمنية أن المصالح الأمريكية والبريطانية باتت مشروعة، ومن حينها أصبحت اليمن في حالة حرب مع الولايات المتحدة وشريكتها بريطانيا.

19 فبراير 2024م، أصدر رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط، القرار الرئاسي رقم (107) لسنة 1445هـ بشأن تصنيف الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة البريطانية دولتين معاديتين للجمهورية اليمنية".

22 مارس الجاري 2024م دفعت الولايات المتحدة بتعزيزات عسكرية، ودفاعات جوية إلى جزيرة سقطرة اليمنية، على مدخل المحيط الهندي، بعد إعلان صنعاء دخول منطقة المحيط الهندي ضمن عملياتها في منع مرور السفن الصهيونية.

النتـــــــائج:

تعد منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي ضمن المناطق البحرية الحيوية في التاريخين القديم والحديث، ولها تأثير في السياسة وموازين القوى الإقليمية والعالمية، ومن يسيطر على هذه المنطقة يتحكم في السياسة الإقليمية في غرب الكرة الأرضية، ولهذا السبب تحضر فيها القيادة المركزية للولايات المتحدة الأمريكية.

سقوط شاه إيران (الشرطي الأمريكي في المنطقة)، أثر في السياسة الخارجية العسكرية للولايات المتحدة، إذ بدأت من حينها مرحلة الحضور العسكري الأمريكي المباشر وتدفق الأساطيل والقوات الأمريكية، للدفاع عن "المصالح الحيوية-الاستعمارية" للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في منطقة الخليج، جاء " مبدأ كارتر"، تعبيراً عن هذا المتغير السياسي، في الحضور الأصيل لواشنطن وعدم الاعتماد على الوكيل، وفسرت إدارة الرئيس رونالد ريجان "مبدأ كارتر" تفسيراً جديداً، يتجاوز مفهومه الأصلي وزيادة في العدوانية الإمبريالية.

وبسبب عدم وضوح الفكر الجيوستراتيجي العربي والتأثيرات الاستعمارية والانشغالات العربية في معارك جانبية في المنطقة، وبفعل التأثيرات الإمبريالية الغربية على بعض

الحكومات العربية، فشلت الدول العربية في بناء قوى بحرية عربية مشتركة، تقوم بالدور الأمني في هذه المنطقة المهمة في الجغرافيا العالمية.

ولم تنجح التحالفات العربية العسكرية في مجلس التعاون الخليجي، ومجلس التعاون العربي سابقاً، هذا الضعف العربي خلق فراغ استراتيجي ملأته الولايات المتحدة الأمريكية، فتأسيس القيادة المركزية الأمريكية حديث (1983) مقارنة بتشكيل الجامعة العربية (1945) ومعاهدة الدفاع العربية المشتركة (1950).

تحضر القيادة المركزية الأمريكية بوصفها الأداة العسكرية التنفيذية المباشرة، المسؤولة عن تلبية المصالح الأمريكية وردع الخصوم والمنافسين في منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي، وتثبيت مكانتها العالمية.

تمثل القواعد العسكرية الأمريكية التابعة للقيادة المركزية في المنطقة خطراً على العالم العربي، وخطراً مباشراً على الجمهورية اليمنية وجمهورية إيران الإسلامية ودول مجلس التعاون الخليجي، وإلى جانب القواعد التابعة للقيادة المركزية فإن القواعد التابعة للقيادة الإفريقية تمثل أيضا خطراً على اليمن من الحدود الغربية للجمهورية.

وفي العموم فإن القواعد العسكرية التابع للمنطقتين القيادة المركزية والقيادة الإفريقية تشكل مصدر وخطر يهدد الأمن البحري والإقليمي والدولي في منطقة البحر الأحمر والمحيط الهندي، كما يستدعي الحضور الأمريكي حضوراً منافساً لدول من خارج الإقليم لروسيا والصين، والهند، والدول الأوربية، ما يجعل المنطقة والممرات البحرية بما في ذلك اليمنية من أعلى نقطة يمنية في البحر الأحمر مروراً بخليج عدن والبحر العربي إلى أقصى نقطة بحرية يمنية على مدخل المحيط الهندي في سقطرة، يجعل هذه المياه الإقليمية اليمنية والجرف القاري ساحة للمنافسة العالمية، لدول من خارج المنطقة.

ويتجاوز الخطر العسكري الأمريكي على اليمن الخطر القادم من القواعد المحيطة باليمن، فإلى جانب ذلك هناك تواجد عسكري أمريكي في اليمن ذاتها، في بعض المناطق شرق وجنوب اليمن، وفي الجزر بما في ذلك محافظة أرخبيل سقطرة إذ بات الوجود هناك علنيا، وتنشط الولايات المتحدة ومعهم الكيان الصهيوني في اليمن تحت غطاء الوجود العسكري والسياسي الإماراتي في اليمن والقرن الإفريقي.

تركز الولايات المتحدة على تصاعد التحديات في بحر الصين الجنوبي، هذا الأمر يجعلها تخفض بشكل نسبي من الاهتمام بالمنطقة العسكرية المركزية في العالم العربي الإسلامي، هي واقعياً انسحبت من أفغانستان، وانسحبت من العراق ثم عادت مجدداً باسم التحالف الدولي للحرب على داعش، وبخلاف هذا المسار الذي يتسم بالتراجع حضرت لأول مرة في سوريا في القرن 21، وهذا لا يعني أن وجودها مريح وآمن فهي تصارع وتواجه تحديات ومقاومة عربية وإسلامية، فخروجها من المنطقة يعني المخاطرة بخسارة منطقة تجمع ما بين النفط والغاز الذي يعد سلعة استراتيجية وطرق بحرية هامة، وحلفاء تقليديين: الكيان الصهيوني ودول الخليج ومصر والأردن، كما أنها لم تتخل عن محاولة إسقاط النظام الوطني الإيراني والعودة إلى طهران بعد أن خسرتها بسقوط نظام الشاه العميل.

يمكن الحديث عن تقليص الوجود العسكري المباشر والعودة إلى الاعتماد على الوكلاء، حيث يقوم هذا الافتراض على سعي الولايات المتحدة لتقليص الوجود العسكري المباشر، وفي موازاة ذلك تزويد حلفائها بأحدث تقنيات الردع والهجوم واستخدام أكبر لمنظومة دفاعات جوية متطورة مع تعزيز البنى التحتية الكافية للتمكن من إدارة الهجمات السيبرانية، ودمج الكيان الصهيوني في المنطقة عبر توسيع خارطة التطبيع وموجة التطبيع الجديدة التي بدأت باتفاقيات أبراهام (2020م) وبناء تحالف أمني في المنطقة يخضع للهيمنة الأمريكية على غرار "الناتو".

ومع فتح اليمن للجبهة البحرية إسناداً للقضية الفلسطينية، ورغم ما شكّله ذلك من تهديد للوجود العسكري الأمريكي في البحر الأحمر والعربي مدخل المحيط الهندي، إلا أن الولايات المتحدة سوف تصرّ على التواجد، وسوف تحدّث من أسلحتها واستراتيجياتها وارتباطاتها بدول المنطقة المحيطة باليمن والفصائل اليمنية الموالية للولايات المتحدة منذ عدوان العام 2015م .

الوضع العالمي المعقّد ، وشدة الاستقطابات بين المعسكرات العالمية، يجعل من إمكان التصعيد في اليمن أمراً ممكناً حتى بدون سابق إنذار، إذ وجدت الولايات المتحدة أن خيار المحافظة على سيادتها العالمية في مواجهة الصين وروسيا و"محور المقاومة" يتطلب منها فتح جبهة حرب في اليمن، وكذلك في حال تصاعد الحرب في فلسطين وتوسعه لتصبح حرباً إقليمية واسعة النطاق.

المصـــــــــــــــادر:

- سبوتنيك عربي، "خريطة القواعد العسكرية الأمريكية في الخليج"،(8 يناير 2020م)
- الأناضول،" القواعد العسكرية الأجنبية في الخليج"، (15 إبريل 2018م)
- مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية "أميركا تُخلي قواعدها العسكرية بالخليج بعد عام 2030"،(22 مارس 2022م)
- أضواء للدراسات والبحوث، "تاريخ الحضور العسكري الأمريكي في منطقة الخليج العربي"،(22 فبراير 2021م)
- منتدى السياسات العربية، "أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية... التواجد والنفوذ"
- سبوتنيك عربي،" 16 دولة تمتلك قواعد عسكرية في القرن الأفريقي"،(29 أكتوبر 2019م)
- مركز الجزيرة للدراسات، "عسكرة القوى الكبرى لمصالحها في القرن الإفريقي في فجر الحرب الباردة الثانية"،(24 أغسطس 2022م)
- وكالة الصحافة اليمنية،" واشنطن تعترف بامتلاك قواعد عسكرية في اليمن"،(21 فبراير 2023م)
- الأبدال، " الوجود العسكري الأمريكي في اليمن والجوار"،(11 أبريل 2023م)
- سبوتنيك عربي، " المتحدث باسم الأسطول الخامس الأمريكي حول وصول 3000 جندي للشرق الأوسط: سيكون هناك تواجد دائم"،(8 أغسطس 2023م)
- موقع يمنات الإخباري،" 3 قواعد عسكرية أمريكية في اليمن، (8 يناير 2013م)
- الهدف، " وصول قوات أمريكية إلى جنوب اليمن.. ما هي الأهداف والدلالات والتداعيات لذلك؟"، (19 أبريل 2022م)
- مركز سوث 24 للأخبار والدراسات، " بايدن يكشف عن قوات أمريكية «محدودة» باليمن لمحاربة «الإرهاب»"،(8 ديسمبر 2021م)
- سبوتنيك عربي، " الجيش الأمريكي: لن نغادر الشرق الأوسط لأنها منطقة مهمة بالنسبة لنا"،(24 يوليو 2023م)

- سبأ نت، أنس القاضي، "أمريكا في البحر الأحمر.. الأسباب والتداعيات"،(24 أبريل 2022)
- تي آر تي عربي،" ماذا تفعل القوات العسكرية البريطانية والأمريكية في "مهرة" اليمن؟"،(5 أغسطس 2022م)
- روسيا اليوم، " البحرية الأمريكية تعلن وصول أكثر من 3000 جندي إلى الشرق الأوسط"،(8 أغسطس 2023م)
- سبأ نت، أنس القاضي،" المشهد العسكري والحِراك الدولي في البحر الأحمر خلال 9 سنوات"،(30 يوليو 2023م)
- العين الإخبارية، " ترامب يخطر الكونجرس بنشر قوات أمريكية في اليمن"،(12 يونيو 2019م)
- سبأ نت، أنس القاضي "زيارة بايدن للمنطقة.. التوقيت والأهداف والمخرجات"،(23 يوليو 2022م)
- الجنوب اليوم، " انتشار قوات أمريكية في حضرموت"،(12 أكتوبر 2023م)
- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني -أنس القاضي، " العودة الأمريكية إلى اليمن وأبعاد الحرب الراهنة على "الإرهاب"،(11 مارس 2017م)
- مركز دراسات غرب آسيا، "الوجود العسكري الأمريكي في اليمن والجوار"، (5 نيسان إبريل 2023م)
- محمد علي أحمد حمان،، " الرؤية اليمنية ومبررات مغادرة المنطقة العسكرية الأمريكية الوسطي من البحر الأحمر والمحيط الهندي"،المركز الديمقراطي العربي.(2023/07/17)
- الجزيرة نت، " القوات الأميركية بسوريا.. هذه أهدافها ومواقعها"، (2018/4/26)
- الجزيرة نت، " قاعدة البرج 22 موقع عسكري استراتيجي يؤوي قوات أميركية بالأردن"، (2024/1/30).
- الخنادق، علي مطر، " القواعد الأمريكية في سوريا.. خريطة الانتشار وأهمية المواجهة"، (17 7-- 2021).

- فرانس24، " إسرائيل تفتتح أول قاعدة عسكرية مشتركة مع الولايات المتحدة على أرضها"، (2017/09/19)
- الجزيرة نت، " موقع إنترسبت يكشف عن وجود قاعدة عسكرية أميركية سرية بصحراء النقب"، (2023/10/29)